الرياء والإخلاص
في القرآن الكريم

سحر فرحان كاظم
جامعة الكوفة / كلية الفقه /قسم الفقه وأصوله

الملـخّـص

إنّ الثنائيات سمة من سمات الحياة، وقد انعكست تلك السمة الأدبية (القرآن) وشاعَت في الخطاب اللغوي عامة والأدبي خاصة، فدراستها ضرورة علمية وأدبية ونقدية، لمعرفة حدود تكونها داخل النص، وآثرها في تحقيق المعنى والفكرة المراد ايصالها للمتلقي، ومن ثم آثرها في خلق النص ودلالته.

وتوجد العديد من النصوص القرآنية التي ما تزال بحاجة إلى البحث والتمحيص ، لأنَّ فيها كثيرا من الظواهر التي نحتاج الى ان نقف عندها، ومن هذه الظواهر هي (الرياء والإخلاص في القران الكريم).

إنَّ المنهج الذي قام عليه البحث يتمثل بمستوى التحليل الموضوعي تارة والتحليل البنيوي تارة اخرى، وهذا المستوى من الدراسات يعتمد على (تجلي الثنائيات) وكيفية تفردها في تشكيل المعنى للمستوى الظاهر والعميق للنص القرآني وقد عمدنا الى وضع (الرياء والاخلاص في القران الكريم)، عنوانا لهذه الدراسة التي انطوى في طياتها دراسة لآيات الإحكام, وقد وزعت إلى تمهيد لتعريف المفردات ومبحثين تناول الباحث في المبحث الأول موضوع الرياء في القرآن الكريم وأنتظم في مطلبين المطلب الأول حقيقة الرياء وفي المطلب الثاني إشكال الرياء , وفي المبحث الثاني موضوع الإخلاص في القرآن الكريم وأنتظم في مطلبين المطلب الأول حقيقة الإخلاص وفي المطلب الثاني أقسام الإخلاص وخاتمة وقائمة بالمصادر.

Summary

Dualities are a feature of life, and that has been reflected. literature (the Qur’an) and spread in linguistic discourse in general and literary in particular, as studying it is a scientific, literary and critical necessity, in order to know the limits of its formation within the text, and its effect on achieving the meaning and idea to be conveyed to the recipient, and then its effect on the creation of the text and its connotation.

This text still needs to be researched and scrutinized, because it contains many phenomena that we need to stand on, and among these phenomena are(hypocrisy and sincerity in the Holy Qur’an).

تمهيد

(تعريف بالمفردات)

اولا : تعريف الرياء:

الرياء لغة : "أَرَيْتُهُ الشيء فرآهُ، وأصله أَرْأَيْتُهُ. وارْتَآهُ: افْتَعَلَ من الرأي والتدبير. وأَرْأَتِ الشاةُ: إذا عظُم ضرعُها قبل وِلادها، فهي مُرْئٍ. وفلانٌ مُراءٍ وقومٌ مُراءُونَ، والاسم الرِياءُ يقال: فعلَ ذلك رِياءً وسُمعةً. ويقال: قومٌ رِئاءٌ، أي يقابل بعضُهم بعضا" (١).

"وتراءَى القوم: رأى بَعْضُهم بعضاً، وتراءى لي فلان، أي: تصدّى لك لتراه.. وتراءى له تابِعُهُ من الجِنّ إذا ظهر له ليَراه" (٢).

الرياء اصطلاحا:

عرف الرياء بأنه "طلب االمنزلة في قلوب الناس بإراءتهم خصال الخير"(٣)، أو هو "فعل الخير أمام مرآى ومسمع من النّاس , لكسب الوجاهة لديهم وليشار إليه بالبنان من موقع المدح والثناء"(٤).

وحدّ الرياء: "هو إرادة المنزلة بطاعة الله تعالى. والمرئي هو العابد. والرائي هو الناس المطلوب رؤيتهم لطلب المنزلة في قلوبهم. والمراءى به هي الخصال التي قصد المرائي إظهارها. والرياء هو قصده إظهار ذلك"(٥).

"إظهار وإبراز شيء من الأعمال الصّالحة أو الصّفات الحميدة أو العقائد الحقّة الصّحيحة للنّاس، لأجل الحصول على منزلة في قلوبهم والاشتهار

بينهم بالصّلاح والاستقامة والأمانة والتديّن، من دون أن تكون هناك نيّة إلهيّة صحيحة"[٦] ، وقال الجرجاني: الرياء ترك الإخلاص في العمل بمراعاة غير الله فيه[٧].

وقال التهانوي: "حد الرياء: فعل الخير لإراءة الغير، وقيل: هو فعل لا تدخل فيه النية الخالصة، ولا يحيط به الإخلاص"[٨].

وقال الغزالي: "أصل الرياء: طلب المنزلة في قلوب الناس بإيرائهم خصال الخير[٩].

وقال ابن حجر العسقلاني: "الرياء إظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها"[١٠].

ثانياً: تعريف الاخلاص:

الإخلاص لغة : "خَلَصَ الشيءُ بالفتح يَخْلُصُ خُلوصاً، أي صار خالِصاً، وخَلَصَ إليه الشيءُ: وصَلَ، وخلَّصْتُهُ من كذا تَخْليصاً أي نجّيته فتَخَلَّصَ...، والمصدر منه الإخلاصُ، وقد أَخْلَصْتُ السمنَ والإخْلاصُ أيضاً في الطاعة: تَرْكُ الرياء ، وقد أَخْلَصْتُ لله الدينَ ، وخالَصَهُ في العِشرة، أي صافاه. وهذا الشيءُ خالِصَةً لك، أي خاصَّةً" [١١].

"وأَخْلَصَ الشيءَ: اختاره، وقرئ: إلاَّ عبادَك منهم المُخْلِصين، والمُخْلَصِين؛ قال ثعلب: يعني بالمُخْلِصين الذين أَخْلَصوا العبادة لله تعالى، وبالمُخْلَصِين الذين أَخْلَصهم اللهُ عزّ وجلّ"[١٢].

الإخلاص اصطلاحا:

للإخلاص في الاصطلاح عدة تعريفاتٍ مختلفةٍ في اللفظ مشتركةٍ في المعنى، منها: "إفراد العبادة لله سبحانه وتعالى، ونفي جميع النقائص عنه عزَّ وجل...، فالإخلاص هو تجريد النية من الشوائب والمفاسد"[١٣]، وأن يكون الهدف الحقيقي هو الله تعالى فقط[١٤] ، أي صفاء نية الأعمال من أشواك الرياء، وجعلها خالصة لله جلَّ وعلى[١٥].

وقال الفضيل الإخلاص "ترك العمل من أجل الناس: رياء، والعمل من أجل الناس شرك" [١٦].

المبحث الاول

الرياء في القران الكريم

المطلب الأول : حقيقة الرياء:

ذُكر الرياء في القرآن الكريم في مواضع عديدة ودلت الآيات الكريمة على قبح هذه الصفة وأنّه من صفات المنافقين، كما في قوله تعالى:(فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ*الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ*وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ)[١٧].

أي أنّ النية هي التي تصوغ صورة العمل دائماً، فمن كان عمله للّه تعالى جعل أساس عمله مستحكماً، وسعى إلى منفعة الناس بصدق ، إما المرائي يكتفي بظاهر الأعمال دون باطنه أو منفعته الحقيقية .

وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)[١٨]. وهو أدب من آداب الصدقة وهو عدم إتباع الصدقة بالمن والأذى[١٩].إذ إنّ المنّ بالصدقات وإيذاء الآخرين يدخل في عداد الرياء ويمحق أعمال الخير والمرائي لا يعيش الإيمان بالله ولا باليوم الآخر[٢٠].

إنَّ الخطاب موجه للمؤمنين، والمرائي غير مؤمن كما ورد في قوله تعالى لأنه لا يقصد بأعماله رضا الله، لذلك لم يعلق النهي بالرئاء كما علقه على المن والأذى، بل شبه المتصدق الذي يتبع صدقته بالمن والأذى بالمرائي

في فساد الصدقة، مع أن عمل المرائي باطل من أساسه، والمؤذي يقع العمل منه صحيحا أولا، ثم يوقع عليه البطلان[٢١].

وقال تعالى (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا)[٢٢] هذه الآية تبيّن أنّ الرياء هو من أفعال المنافقين.

يعني أنهم لا يعملون العبادات على وجه القربة إلى الله وإنما يفعلون ذلك حفاظا على أنفسهم وحذرا من الموت وسلب الأموال وإذا رآهم المسلمون صلوا ليروهم أنهم يدينون بدينهم وإن لم يرهم أحد لم يصلوا [٢٣].

وان لكل فعل يقوم به الانسان لابد ما تكون له نتائج وان نتائج وعواقب الرياء أو ما يسمى بالشرك الأصغر كما وصفه الرسول (صلى الله عليه واله)، أنه يبطل فعل الخير الذي قصده رياءً، وهذا ما نجده في احاديث الرسول (صلى الله عليه واله) وفي أقوال العترة الطاهرة (عليهم الصلاة والسلام)، إذ أنَّه روي عن النبي (صلى الله عليه واله) قال: «...، يقول الله عز وجل : يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا، هل تجدون عندهم ثواب أعمالكم؟»[٢٤]، أي: نفهم من الحديث الشريف ان الفعل اصبح باطلاً وفاسداً[٢٥].

والمرائي له سخط الله في الدنيا ونار جهنم في الآخرة بسبب الرياء عدم الإخلاص بالذي يؤديه أمام أعين الناس والذي يريد به رضاهم ولا يقصد رضا الله تعالى فالنبي صلى الله عليه وآله قال: «إن الله حرم الجنة على كل مراء ومرائية وليس البر في حسن الزي ولكن البر في السكينة والوقار»[٢٦].

وان عذاب المرائي يوم القيامة يكون شديدا، و حتى نار جهنم تستغيث من النار التي يتعذب بها المرائي[٢٧]، والعديد من الروايات في هذا الباب تنبيها لخطورة هذه الآفة النفسية منها: ما وردَ عن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «سيأتي على النّاس زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم، طمعاً في الدنيا، لا يريدون به ما عند ربّهم، يكون دينهم رياء، لا يخالطهم خوف، يعمهم اللّه بعقاب، فيدعونه دعاء الغريق، فلا يستجيب لهم!»[٢٨].

وكذلك ما وردَ عن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضاً قال: «إنّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر! يا فاجر! يا غادر! يا خاسر! حبط عملك، وبطل أجرك، فلا خلاص لك فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له»[٢٩].

المطلب الثاني : اشكال الرياء:

إنَّ للرياء أشكال وصور مختلفة: منها ما يقع في العبادات؛ ومنها ما يقع في غير العبادات منها أداء واجباته وأفعاله الحياتية وغير ذلك.

ويتميز الإنسان الذي يرائي عن غيره من الذين يقومون بأداء العبادات ابتغاءً لمرضاة الله تعالى، بأنه يؤدي واجباته الشرعية بكل نشاط، وإذا كان في حالة من الكسل تغلب على كسله أمامهم، ويتظاهر بها أمامهم، إما إذا كان بمفرده تثاقلَ منها ولا يقوم برغبة ونشاط [٣٠]، وهذا ما تحدّث الله سبحانه به عن المنافقين في قوله تعالى: (وَإِذَا قَامُوا إلى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالى يُرَاؤونَ النَّاس) [٣١].

أما الرياء في غير العبادات، فالإنسان المرائي حين يتعامل مع الناس

يتعامل بكل أدب ويساعد الآخرين ، لكن باطنه ليس كذلك، ولا يبتغي بفعله القرب من الباري (عز وجل)، ونيته من وراء ذلك هو الناس ورضاهم فقط [٣٢].

فهذا الفعل القبيح وهذه الصفات الذميمة ليست من أخلاق المؤمن الذي يريد بفعله الخير و رضا الله تعالى وثواب الآخرة، بل هي من صفات الدنيء المشرك الذي يريد الدنيا بفعله الخير.

المبحث الثاني

الإخلاص في القران الكريم

المطلب الأول : حقيقة الإخلاص:

أنّ لكلّ فعل أخلاقيّ قيمة تكمن فيه، وهي معلولة لأمر آخر وهو ما يُصطلح عليه بالنيّة، فالنيّة مرتكز أخلاقي شددت عليها الأديان السماوية وليس الإسلام فحسب، وهي موصوف الإخلاص وما يقابله الشوب[٣٣] .

قال تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) [٣٤].

قال القرطبي في تفسير هذه الآية: مخلصين له الدين، أي مخلصين له العبادة، ومنه قوله تعالى : (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ) [٣٥] وفي هذا دليل على وجوب النية وأهميتها في العبادات، فإن الإخلاص من عمل الباطن وهو الذي يراد به رضا الله تعالى فقط [٣٦].

أي عبادة الله تعالى، والإخلاص في الدين له دون غيره، ونبذ الشرك

وأهله.

وإنَّ العمل إذا كان خالصاً ولم يكن متقناً لم يقبل، وإذا كان متقناً ولم يكن خالصاً لم يقبل، حتى يكون خالصاً ومتقناً، والخالص أن يكون لله، والمتقن أن يكون على السنة[٣٧]. وهذا ما جاء في قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً) [٣٨]، وقال تعالى: (إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً) [٣٩].

وقال تعالى على لسان إبليس لعنه الله : (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ) [٤٠]

وبهذا يتّبين الفرق و التفاوت الحاصل في النيّة، وهذا التفاوت راجع إلى متعلّق النيّة وهو الكمال الذي يمثل جبلة فطرية في الذات الإنسانية، فحبّ الكمال يُمثِّل درجة شديدة من وجوده التكويني، إلاّ أنّ مراتب هذا الكمال ليست واضحة للجميع بدرجة واحدة، ولذا يلزم معرفتها، والوقوف عندها إمّا بواسطة العقل أو النقل[٤١].

فالنيّة هي المنظور الأوّل في العمل الأخلاقي، وهي القيمة الفعلية له، فعن النبيّ صلى الله عليه وآله: « إنّما الأعمال بالنيّات، ولكلّ امرئ ما نوى» [٤٢]. وإنّ « النيّة أساس العمل» [٤٣]. وإنّ « الأعمال ثمار النيّات» [٤٤]، بل إنّ « نيّة المؤمن خيرٌ من عمله ونيّة الفاجر شرٌّ من عمله» [٤٥].

من هنا سوف تبرز النكات القرآنية المتعلّقة بحقيقة النيّة من قبيل قوله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَـهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [٤٦].

إنّ الآية الكريمة تجعل ملاك المضاعفة قصد رضا الله تعالى ووجهه، وفي الحقيقة أن كان المدار هو العمل بنفسه للزم حصول ذلك الأثر لكلّ عمل حتّى ممّن لم يقصد وجهه تعالى، ولكنّ الآيات صريحة بتحديد ملاك ترتّب الأجر والمضاعفة وهو قصد سبيل الله تعالى ووجهه الكريم في الإنفاق والإقراض، وهذا هو معنى كون النيّة هي أساس العمل، وأنّ الأعمال ثمارها[٤٧].

وبذلك تظهر قيمة العمل الذي قام به أهل بيت النبي (عليهم السلام) عند إطعامهم تلك الأقراص الثلاثة من الخبز لمسكين ويتيم وأسير (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيرا)[٤٨] حبّاً بالله وحدهُ دون أن ينتظروا جزاءً ولا شكوراً (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُوراً) [٤٩].

بناءً على ما تقدّم من أنّ الإخلاص موضوعه هو النيّة، و أنّ الحبّ الإلهي يوجه الإنسان نحو الإخلاص والخلوص في النيّة. فالإخلاص يعني الطرد التامّ للشوب الذي هو مقابل له، كما جاء ذلك في كتب اللغة [٥٠].

وهو المرويّ عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) حيث قال: « والإخلاص وضدّه الشوب» [٥١]؛ أي أنّ هنالك منظومة معنوية أدقّ نظماً وترتيباً وضبطاً من المنظومات الحسّية والفكرية أيضاً.

المطلب الثاني : أقسام الإخلاص:

والإخلاص ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأوّل: إخلاص العوامّ، وهو مقترب من المعنى اللغوي للإخلاص، حيث يُراد به تصفية العمل قلبيّ من كلّ شوب، بحيث يكون المقصد الحقيقي هو لله تعالى [٥٢].

الثاني: إخلاص الخواصّ، وهو إخراج رؤية العمل من نفس العمل، بحيث ينعدم العجب بالعمل، وبهذا الإخلاص يحصل الترك من طلب العوض، لإنَّ العبد وما يملك لسيّده.

الثالث: إخلاص خاصّة الخاصّة، أي أنك تدرك بأنّ الله تعالى هو الذي أستخلصك، ووفقك لتكون مُخلَصاً [٥٣].

ولا ريب أنّ هذه الأقسام متداخلة فيما بينها، لأنَّ المعنى الثاني داخل في المعنى الأول، كما أنّ الثالث مستبطن لهما لأنّه يشمل القسمين وزيادة[٥٤].

الخاتمة

نستنتج مما تقدم ما يأتي:

١. امر الله تعالى عباده أن يخلصوا في عبادتهم، فلا يريدوا بها إلا الفوز برضاه والجنة، والنجاة من سَخَطِه والنار، دون أي هدف آخر من مَتَاع الدنيا وزينتها.

٢. وجعل سبحانه وتعالى الإخلاص لوجهه الكريم في الأعمال الصالحة، شرطًا لا بد منه لرجاء النجاح والفلاح يوم القيامة.

٣. كل عبادة يُؤَدِّيها العبد، وكل عمل من أعمال الخير يفعله، لا يقبل منه ما لم تكن نيته الباعثة على ذلك، خالصةً لله تعالى، من شوائب الرياء، والرغبة في متاع الدنيا؛ لأن الأعمال مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالنيَّاتِ والمقاصد، والدوافع الكامنة وراءها.

٤. لذا؛ فقد وَجَّه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أنظار المسلمين، ولفت انتباههم إلى وجوب الاهتمام بتصحيح النيات، وتطهير القلوب، وإصلاح

البواطن؛ لأنها هي المعتبرة عند الله تعالى، وعليها المعول في الثواب والعقاب.

٥. والرِّيَاء الذي يُحْبِطُ العمل، هو أن يعمل الإنسان العمل ليحمده الناس ويثنوا عليه ، ويعد الرياء من صفات الكافرين والمنافقين.

٦. ينبغي للمؤمن أن يُصَحِّح نيته، ويخلص قصده في عباداته وأعماله، وينبغي ألا يُحَدِّث الناس بأعماله الصالحة ليثنوا عليه، ويحمدوه بها، فإن ذلك يحبط ثواب عمله، أو ينتقص ثوابه

٧. ومِنْ أَعْظَم الرياء إثمًا، وأكبره جُرْمًا أن يَعْمَد الإنسان إلى الأعمال الصالحة التي يَبْتَغِي بها وجه الله ـ تعالى ـ عادة، والتي لا يَشُكُّ الناس في أن صاحبها يريد الأجر والمثوبة من الله عز وجل، يعمد إلى هذه الأعمال والعبادات، فيتخذها مَطِيَّة إلى ما يشتهي من مَتَاع الدنيا وزخرفها، ووسيلة لتحقيق مطامعه ولذائذه في الحياة، يخدع الناس مظهره الصالح، ويخفى عليهم باطنه.

*** هوامش البحث ***

(١) الجوهري : إسماعيل بن حماد, (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب – مصر، ١٩٨٥م : ٨ /٣٢٩.

٢» الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٨م : ص٢١١.

(٣) شبر: عبد الله، الأخلاق،، دار احياء الكتب العربية، بيروت، ١٩٩٩م، ص١٨٨.

(٤) الشيرازي : الأخلاق في القرآن،، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ١/ ٢٥٣.

(٥) شبر : الأخلاق، ص١٨٨.

(٦) الخميني : روح الله الموسوي، الأربعون حديثًا، ترجمة محمد الغروي، دار التّعارف للمطبوعات، الطبعة الخامسة،١٩٩٦م، ص ٥٥.

(٧) الجرجاني : أبو الحسن علي بن محمد (٨١٦هـ)، التعريفات : دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ـ ١٩٨٧ ، ص١١٩.

(٨) التهاونيي : الشيخ المولوي محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون، شركة خياطة للكتب والنشر، بيروت، ١٩٩٩ : ٦٠٧/٣.
(٩) الغزالي : أبو حامد، أحياء علوم الدين، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠١ م : ٢٩٧/٣.
١٠» العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٧٩هـ : ٣٤٤/١١.
١١» الجوهري : الصحاح ,٩ /١٨٩.
١٢» ابن منظور : لسان العرب, ٩ /١٧٧.
(١٣) شبر : الأخلاق، ص٣٥.
(١٤) ينظر: الشيرازي : الأخلاق في القرآن، ١/ ١٢٣.
(١٥) الصدر: مهدي ,أخلاق أهل البيت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٧٩هـ :ص ٨٥
(١٦) تهذيب مدارج السالكين ص ٣٢٢.
(١٧) الماعون: ٤-٧.
(١٨) البقرة: ٢٦٤.
(١٩) ينظر: الكعبي : وفقان خضير محسن، الصدقة وأثرها في المجتمع،دار البلاغ، بيروت، ٢٠١٢ : ص٤٢.
(٢٠) ينظر: الشيرازي : الأخلاق في القرآن، ٣/ ٢٤٤.
(٢١) الطباطبائي : محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الإعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م : ٢٧٨/١١.
(٢٢) سورة النساء : ١٤٢.
(٢٣) ينظر: الطبرسي : ابو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٠٢هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٦٨م : ١٤٨/٥.
(٢٤) الحر العاملي : الجواهر السنية، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، (ب -ت)، ص١٦٤.
(٢٥) ينظر: الكاشاني : المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، مكتبة الامين، النجف الاشرف، المطبعة العلمية في النجف، ١٩٧٦ هـ - ١٩٥٧م، ٥/ ٦١٤.
(٢٦) الطبرسي : ميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، مؤسسة دار الهجرة، قم – إيران، مطبعة سرور، ط٢، ١٤٢٢هـ ج١/١٠٦.
(٢٧) ينظر: المصدر نفسه : ص١٠٧.
(٢٨) الكليني : ابو جعفر محمد بن يعقوب. (ت: ٣٢٩ هـ)، الاصول من الكافي، تح: علي اكبر الغفاري، المطبعة: حيدري، دار الكتب الاسلامية، ط٣، ١٣٨٨هـ ، ج٢، باب الرياء، الحديث ١٤.
(٢٩) الحر العاملي : وسائل الشيعة: ١ /٥١.
(٣٠) ينظر: الحكيم : محسن، مستمسك العروة، مطبعة أمير، قم - إيران، ط١، ١٣٧٨هـ، ٢ /٤٧٥.
(٣١) سورة النساء : ١٤٢.
(٣٢) ينظر: الواسطي : علي بن محمد الليثي، عيون الحكم والمواعظ، مطبعة: عترت، ايران، ط١، ١٤٢١هـ - ١٩٧٩م، ص٤١٩.

(٣٣) ينظر : اليزدي : مصباح، الاخلاق في القران، دار التعارف، بيروت، ٢٠١٢م، ص ١٠٩.

(٣٤) سورة البينة : الآية ٥.

(٣٥) سورة الزمر: الآية ١١.

(٣٦) ينظر: القرطبي : ابو عمر يوسف بن عبد البر التمري، (ت: ٤٦٣هـ). الجامع الأحكام القرآن، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، مؤسسة التاريخ العربي، ط٢، ١٤٠٥هـ : ١٤٤/٢٠.

(٣٧) ينظر: ابن القيم : مدارج السالكين ٩٣/٢.

(٣٨) سورة الكهف : من الآية ١١٠.

(٣٩) سورة النساء : الآية ١٤٦.

(٤٠) سورة ص : الآية ٨٣-٨٢.

(٤١) ينظر: النوري : محسن، فلسفة الأخلاق، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ٢٠٠٥ ص٣٠.

(٤٢) الطوسي : محمد بن الحسن , تهذيب الأحكام، تح: علي اكبر الغفاري، الطباعة والنشر مكتبة الصدوق، طهران، ط١، (١٤١٧هـ): ٤/ ١٨٦.

(٤٣) الآمدي : عبد الواحد، غرر الحكم ودرر الكلم، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، (١٤٢٢هـ) : رقم ١٠٤٠.

(٤٤) المصدر نفسه : ٢٩٢.

(٤٥) المتقي الهندي : علاء الدين علي بن حسام الدين، (ت: ٩٧٥هـ). كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تح: بكري حياتي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ص٢٠٠.

(٤٦) سورة البقرة : ٢٦١.

(٤٧) ينظر: الطبرسي : مجمع البيان: ٢ /١٣٧.

(٤٨) الإنسان: ٨.

(٤٩) الإنسان: ٩.

(٥٠) ينظر: الراغب الاصفهاني : الحسين بن محمد، (ت: بحدود، ٤٢٥هـ). مفردات ألفاظ القرآن الكريم، دار القلم، دمشق، ١٤٢٤هـ : ٢٩٢.

(٥١) الكليني : أصول الكافي: ٣ / ١٦٩.

(٥٢) ينظر: الكاشاني : عبد الرزّاق، لطائف الأعلام في إشارات الإلهام، صحّحه مجيد هادي زاده، نشر مؤسّسة الطباعة والنشر لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، إيران، ١٤٢١هـ: ص٧٩-

(٥٣) ينظر: المصدر نفسه : ص٨٠.

(٥٤) ينظر: الحلي, أبو الحسين ***ورّام*** بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ) ، تنبيه الخواطر ونزهة

النواظر، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م: ٢ / ١١٣.

* المصادر والمراجع *

خير ما نبتدئ به القرآن الكريم

الأنصاري : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي .

١- الزواجر عن اقتراف الكبائر، دار صادر، بيروت - لبنان، ٢٠٠٠م.

الامدي : عبد الواحد .

٢- غرر الحكم ودرر الكلم، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١ ،١٤٢٢هـ .

التهانوي : الشيخ ألمولوي محمد علي .

٣- كشاف اصطلاحات الفنون، شركة خياطة للكتب والنشر، بيروت،١٩٩٩.

الجرجاني : أبو الحسن علي بن محمد.

٤- التعريفات : دار الشؤون الثقافية العامة ،٨١٦هـ.

الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ).

٥- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب – مصر، ١٩٨٥م.

الحر العاملي : محمد بن الحسن(ت١١٠٤هـ).

٦- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، التحقيق والطباعة والنشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.

٧- الجواهر السنية، مطبعة الآداب، النجف الاشرف.

الحلي : أبو الحسين ورّام بن أبي فراس(ت ٦٠٥ هـ).

٨- تنبيه ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

الحكيم : محسن.

٩- مستمسك العروة، مطبعة امير، قم - ايران، ط١، ١٣٧٨هـ .

الخميني، روح الله الموسوي .

١٠- الأربعون حديثًا، ترجمة محمد الغروي، دار التّعارف للمطبوعات، الطبعة الخامسة،١٩٩٦م.

الراغب الاصفهاني : الحسين بن محمد (ت: بحدود، ٤٢٥هـ).

١١- مفردات ألفاظ القرآن الكريم، دار القلم، دمشق، ١٤٢٤هـ.

الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني(ت ١٢٠٥هـ).

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٨م.

شبر:عبد الله .

١٣- الأخلاق،، دار احياء الكتب العربية ،بيروت، ١٩٩٩م.

الشهيد الثاني: زين الدين بن علي بن احمد(ت: ٩٦٥ هـ).
١٤- منية المريد، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
الشيرازي : ناصر مكارم.
١٥- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة البعثة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٦- الأخلاق في القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
الصدر : مهدي.
١٧- أخلاق أهل البيت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٧٩هـ.
الطباطبائي : محمد حسين.
١٨- الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
الطبرسي : ميرزا حسين النوري .
١٩- مستدرك الوسائل، مؤسسة دار الهجرة، قم - ايران، مطبعة سرور، ط٢، ١٤٢٢هـ.
الطبرسي : ابو علي الفضل بن الحسن.
٢٠- مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٦٨م.
الطوسي : محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)**.**
٢١- تهذيب الأحكام، تحقيق: علي اكبر الغفاري، الطباعة والنشر مكتبة الصدوق، طهران، ط١، ١٤١٧هـ.
العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر(ت ٨٥٢هـ).
٢٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٧٩هـ.
الغزالي : أبو حامد .
٢٣- أحياء علوم الدين، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠١ م.
الفيض الكاشاني .
٢٤- المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، مكتبة الامين، النجف الاشرف، المطبعة العلمية في النجف، ١٩٧٦ هـ - ١٩٥٧م.
القرطبي: ابو عمر يوسف بن عبد البر التمري (ت: ٤٦٣هـ)**.**
٢٥- الجامع لاحكام القرآن، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، مؤسسة التاريخ العربي، ط٢، ١٤٠٥هـ .
ابـن قيم الجوزيـة : محمد بن أبي بكر بـن أيـوب.
٢٦- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الحديث– القاهرة.
الكاشاني : عبد الرزّاق .
٢٧- لطائف الأعلام في إشارات الإلهام، صحّحه مجيد هادي زاده، نشر مؤسّسة الطباعة والنشر لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، إيران، ١٤٢١هـ.

الكعبي : وفقان خضير محسن .

٢٨- الصدقة وأثرها في المجتمع، دار البلاغ، بيروت، ٢٠١٢م.
الكليني : ابو جعفر محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩ هـ) .
٢٩- الأصول من الكافي، تح: علي اكبر الغفاري، المطبعة: حيدري، دار الكتب الإسلامية، ط٣، ١٣٨٨هـ.
المتقي الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين(ت: ٩٧٥هـ).
٣٠- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تح: بكري حياتي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
ألمجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت: ١١١١هـ).
٣١- بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار، تح: لفيف من العلماء، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط١: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
ابن منظور : محمد بن مكرم (٧١١هـ) .
٣٢- لسان العرب , تح : عامر أحمد حيدر، ط٥، دار الكتب العلمية، بيروت - ٢٠٠٥م.
النراقي : محمد مهدي.
٣٣- جامع السعادات، دار الرائد العربي – بيروت، ط٢، ١٤٠٥-١٩٨٦م.
النوري : محسن.
٣٤- فلسفة الأخلاق، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ٢٠٠٥م.
الواسطي : علي بن محمد الليثي.
٣٥- عيون الحكم والمواعظ، مطبعة: عترت، إيران، ط١، ١٤٢١هـ - ١٩٧٩م.